

حقائق التأويل

[80] فوليتها ولده الرضى نيابة عنه أو مستقلا بها ، ويشهد لذلك قوله : ولي النقابة خال امي... قبل ثم ابي وجدي ووليتها طفلا فهل * مجد يعدد مثل مجدي واطن نفسي سوف... ملني على الامر الاشد حتى أرى متملكا * شرق العلا والغرب وحدي لكن ابن ابي الحديد يعتقد أن اباه توفي وهو متقلدها ، ونحن لا نتردد في ان الرضى وليها مستقلا سنة 380 ، وانه لم يزل يتقلب فيها إلى آخر أيامه [1] ، لكن مع فترات قليلة يعتزلها فيها أو يعزل ثم تعاد إليه من قبل الخلفاء ، وهم لا غيرهم اهل البيت فيها ، لانها مستفادة من خلافتهم فقط ، لكنها لا تكتسب صفتها الرسمية ما لم تمضها ارادة ملكية ، ولذلك صدرت الاوامر من بهاء الدولة ، وهو في البصرة ، بتوليته النقابة وإمارة الحج سنة 397 . ثم عهد إليه في 16 محرم سنة 403 بولاية امور الطالبين في جميع البلاد ، فدعي (نقيب النقباء) ، ويقال : إن تلك المرتبة لم يبلغها أحد من أهل هذا البيت ، إلا أن يكون الامام عليا الرضا عليه السلام الذي كانت له ولاية عهد المأمون . ثم وليها أخوه الشريف المرتضى إلى ان مات ، فاسندت إلى ابي احمد الشريف (عدنان) بن الشريف الرضى الملقب بالطاهر ذي المناقب ، لقب جده ابي احمد الطاهر ، وكان مهاجا وقورا عظيم الشأن معظما عند الملوك

_____ (1) في اليتيمة : كان أبو احمد يتولى النقابة

_____ ثم ردت إلى الرضى سنة 370 وابوه حي.